رقم الوثيقة: UA: 11/13 Index: EUR 55/001/2013 بتاريخ: 15 يناير/كانون الثاني 2013

تحرك عاجل

موكب مرشح رئاسي يتعرض لهجوم

في 13 يناير/كانون الثاني تعرَّض موكب يقلُّ المرشح الرئاسي الأذربيجاني المعارض عيسى غمبار لهجوم من قبل مجموعة من الرعاع، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن تسعة أشخاص بجروح وإلحاق أضرار جسيمة بعدد من السيارات. وقد شاهدت الشرطة الحادثة بدون أن تتدخل.

وصرَّح ناطق بلسان حزب المساواة المعارض، الذي ينتمي له عيسى غمبار، أن موكب المرشح الرئاسي كان في طريقه إلى مدينة لينكوران الساحلية الجنوبية لترويج حملته الانتخابية في 13 يناير/كانون الثاني عندما حاولت 10 مركبات سد طريق الموكب عند مدخل المدينة.

ثم قام حشد يضم أكثر من 100 شخص برشق موكب المرشح بالحجارة والبيض التي نُقلت من شاحنة قريبة، مما أسفر عن تحطيم نوافذ السيارة. وقد أُصيب تسعة أشخاص من حاشية عيسى غمبار بجروح، من بينهم عدد من الأشخاص الذين تعرَّضوا للكم والركل، كما داست إحدى السيارات على قدم نائب زعيم حزب المساواة غول أغا أصلانلي.

وخلال ذلك الكمين احتُجز مصور حزب المساواة مهمان كريموف لفترة وجيزة وتم استجوابه من قبل رجال يرتدون ملابس مدنية، بدا أنهم كانوا يوجِّهون الجموع. وقد أُطلق سراحه بعد إعادة آلة التصوير إليه.

ولم يتدخل أفراد الشرطة الذين كانوا بالقرب من المشهد. وتمكَّن عيسى غمبار وموكبه من الإفلات، لكن بعد مطاردة شاحنة وزهاء خمس سيارات للموكب لعدة كيلومترات. وفي 12 يناير/كانون الثاني تم فض احتجاج سلمي في باكو، كما استُهدف ناشطون سياسيون بالذات واتُّهموا بالمشاركة في احتجاج غير مرخص.

يرجى كتابة مناشدات باللغة الأذربيجانية أو بلغتكم الخاصة تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى إجراء تحقيق فوري في الهجوم الذي وقع على موكب حزب المساواة عند مدخل مدينة لينكوران ، وفي ملابسات عدم تدخل الشرطة؛

- دعوة السلطات إلى إجراء تحقيق فوري لتحديد هوية المسؤولين عن إصابة عدد من الأشخاص في الموكب وتحطيم سياراتهم، وتقديم أولئك المسؤولين إلى ساحة العدالة؛

- دعوة السلطات إلى الكف عن مقاضاة النشطاء الشباب في المجتمع السياسي والمدني بشكل انتقائي.

ويرجى إرسال المناشدات قبل 26 فبراير/شباط 2013 إلى:

وزارة الداخلية

الجنرال راميل أوسوبوف

Col.-Gen. Ramil Usubov
7 Azerbaijan Prospekti,
Baku AZ1005, AZERBAIJAN
Fax: +994 12 590 98 64 (keep trying)
Salutation: Dear Minister

المخاطبة: عزيزي السيد الوزير

المدعي العام لجمهورية أذربيجان

Zakir Qaralov
Prosecutor General of the Republic of Azerbaijan
7 Rafibeyli Street,
Baku 370001, AZERBAIJAN
Fax: +994 12 492 32 30 (keep trying)
Salutation: Dear Prosecutor General

المخاطبة: عزيزي المدعي العام

وإرسال نسخة إلى الرئيس إلهام علييف

Ilham Aliyev
Office of the President of the Republic of Azerbaijan
18 Istiqlaliyyat Street,
Baku, AZ1066, AZERBAIJAN
Fax: +994 12 492 0625 (keep trying)
Email: office@pa.gov.az
Salutation: Dear President Aliyev

المخاطبة: فخامة الرئيس

كما يرجى إرسال نسخ منها إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم، وإدخال العناوين الدبلوماسية المحلية على النحو التالي:

الاسم	العنوان 1	العنوان 2	العنوان 3	رقم الفاكس	عنوان البريد الإلكتروني	المخاطبة

وإذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه، يرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل

موكب مرشح رئاسي يتعرض لهجوم

معلومات إضافية

إن لدى منظمة العفو الدولية بواعث قلق قديمة بشأن اضطهاد السلطات الأذربيجانية للأشخاص الذين يتجرأون على انتقادها علناً. وكثيراً ما تُستهدف الأصوات المعارضة وتُواجَه بالتهم الجنائية الملفقة أو الاعتداءات أو المضايقة أو الابتزاز. ويوثّق العديد من المطبوعات الأخيرة حول أذربيجان عشرات الحالات من هذا النوع بالتفصيل. أنظر الرابط:

www.amnesty.org/en/region/azerbaijan، ويمكن الاطلاع عليها بشكل ملخص في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية للعام الماضي على الرابط:http://www.amnesty.org/en/region/azerbaijan/report-2012

إن مثل أولئك الأشخاص لا يستطيعون الحصول على الإنصاف داخل أذربيجان.كما أن المحاكم– من الدنيا إلى العليا–لا تتمتع بالاستقلال وتخضع للضغوط السياسية بشكل اعتيادي. وفي الوقت الراهن، لا يتوقعنَّ أحد ممن تحاكمهم السلطات انتقاماً على انتقاد الحكومة أن ينال محاكمة عادلة. وبالمثل، لا يتوقعنَّ أحد ممن يقدِّمون شكاوى ضد الحكومة أن يحصل على نتائج مُرضية أو حماية من المحاكم. يمكن الاطلاع على معلومات تفصيلية بشأن بواعث قلقنا المتعلقة بالمحاكمة العادلة في قضايا حرية التعبير في أذربيجان في التقرير المعنون بـ "الربيع الذي لم يُزهر: كبت الحريات في أذربيجان" (أنظر الرابط: ( ) (EUR 55/011/2011http://www.amnesty.org/en/library/info/EUR55/011/2011/en

وفي الوقت الذي ربما يحصل مثل هؤلاء الأشخاص على دعم من المنظمات غير الحكومية الأذربيجانية، فإن هذه المنظمات غير الحكومية لا تستطيع توفير الحماية في هذه الدولة الاستبدادية. وفي الحقيقة، فإن المنظمات غير الحكومية نفسها تتعرض لضغوط مستمرة من جانب الحكومة ولخطر الإغلاق القسري إذا اعتُبرت انتقاداتها مفرطة وإشكالية. (أنظر التقرير المذكور آنفاً بعنوان: "الربيع الذي لم يزهر: كبت الحريات في أذربيجان" على الرابط:

) (EUR 55/011/2011http://www.amnesty.org/en/library/info/EUR55/011/2011/en

الاسم: عيسى غمبار وأعضاء حزب المساواة/ ذكوراً وإناثاً

رقم الوثيقة: UA: 11/13 Index: EUR 55/001/2013 بتاريخ: 15 يناير/كانون الثاني 2013